

بحار الأنوار

[95] ولا تستصغروا قليل الآ ثام فإن الصغير يحصى ويرجع الكبير، وأطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجأ. أكثروا ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبور، و قيامكم بين يدي الله عزوجل تهون عليكم المصائب. إذا اشتكا أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي واليضمّر في نفسه أنها تبرء فإنها يعافى أن شاء الله. توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة (1) والمصيبة قال الله عزوجل: (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) أكثروا ذكر الله عزوجل: على الطعام ولا تطغوا فيه (2) فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها. من رضي عن الله (3) عزوجل باليسير من الرزق رضي الله عنه (4) بالقليل من العمل، إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة (5) إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام، وأكثروا ذكر الله عزوجل، ولا تولوهم الأدبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه. وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل أو من قد طمع عدوكم فيه فاقنوه (6) بأنفسكم. اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقي مصارع السوء ومن أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة منه عند الذنوب، كذلك منزلته _____ (1) الكبوة: الانكباب على الوجه وفي التحف: النكبة أي الجراحة والمصيبة وما يصيب الإنسان من حوادث السوء. (2) في التحف: ولا تلفظوا فيه أي لا تنطقوا في الطعام يغير ذكركم، أولا ترموا ما في فيكم في الطعام. (3) في نسخة وفي التحف: رضي من الله (4) في نسخة وفي التحف: رضي الله عنه (5) في التحف: إياكم والتفريط فانه يورث الحسرة حين لا تنفع الحسرة. (6) أي احفظوه وفي نسخة: فقوه (*) _____